**الهوامــــــــــش:**

تمثل الهوامش بمثابة المستندات والوثائق التي تبنى عليها محتويات البحوث وما يخرج عن النص او المتن اما شرحا او اشارة او تعليقا" وتستخدم الحواشي او الهوامش للأغراض الاتية:

1ـ اسماء المصادر الاولية والمراجع الثانوية التي تم الاقتباس منها او الاحالة اليها.

2ـ المفاهيم والحقائق التي تؤخذ من اعمال اخرى

3ـ الافكار المقتبسة التي كان لها اهمية اساسية في صياغة مفاهيم البحث.

4ـ الاحالة على صفحات البحث نفسه

5ـ شرح بعض المفردات او العبارات.

6ـ شروح توضح خلفيات البحث وتساعد في تفهم اغراضه مثل التعريف ببعض الاعلام او الامكنة او الاحداث او ايراد المقادير الحديثة المساوية لأوزان او مقاييس قديمة كأن نقول: الفرسخ يساوي ثلاثة اميال والذراع نحو 60 سنتمترا" وهكذا.

وتتضح فائدة استخدام الهامش في تجنب ادخال شيء الى المتن مما قد يؤثر على وحدته وتماسكه وسياقه ، وتقديم الادلة والبراهين على ما يذكره الباحث من اراء وافكار، ولكن يجب الحذر من الاغراق في استعمال الهوامش والمبالغة في استخدامها واثقالها بعشرات المصادر والمراجع ، على سبيل الحذلقة والتظاهر بالمعرفة لان هذا قد يؤدي الى نفور القارئ واجهاد نظره من كثرة الانتقال من المتن الى الهامش وبالعكس فلا يجوز تثبيت الامور الشائعة او تعريف الاعلام البارزة المشهورين او الاماكن المعروفة كأن نعرف نعرف مثلا بالخليفة عمر بن الخطاب او بمدينة بغداد.

وتكتب الهوامش او الحواشي كما أسلفنا في أسفل الصفحة ويجب الفصل بينها وبين المتن بخط عريض وتستخدم في الاشارة الى الهوامش الارقام عادة، وتوضع الارقام في المتن بين قوسين مدونة في اعلى السطر بقليل وبعد الشواهد والاقتباسات لاقبلها، ويفضل ان تكون على اخر جملة منتهية بنقطة او فاصلة، على ان نكتب مايقابلها في أسفل الصفحة مع الهوامش التي نريدها.

ويجب وضع ارقام متسلسلة لكل صفحة على حدة تبدأ برقم (1) وتوضع في أسفل كل صفحة الهوامش الخاصة بها، ويذكر استاذنا الدكتور مرتضى النقيب انه يجب اتباع توثيق المعلومات في الهوامش بذكر المعلومات الكاملة عن المؤلف والكتاب والنشر حينما يرد المصدر او المرجع لاول مرة. وهنا تجدر الاشارة كما سترد في التفاصيل القادمة ، ان عنوان الكتاب اذا ورد لأول مره يساق بالشكل الذي يظهر على صفحة الكتاب وإن كان مكوّن من عدة سطور ، وكذلك الحال بالنسبة لعنوان المقالة في الدوريات والمجلات العلمية ... مثلاً تذكر الاشارة الى ابن خلدون ، **كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في معرفة ايام العرب والعجم والبربر ومن صاحبهم من ذوي السلطان الاكبر** . اما في الاشارة اللاحقة في الهامش التالي فيذكر : ابن خلدون ، كتاب العبر ، او ابن خلدون ، العبر ... وهكذا

**الية توثيق المصادر في الهوامش**

* **اذا ورد المصدر في البحث بشكل مخطوط دون تحقيق او طباعة لأول مره** ، فيذكر اللقب ، اسم المؤلف الكامل ( سنة وفاته) ، اسم الكتاب ، مكان المكتبة المرقمة للمخطوط ، المكتبة ، رقم المخطوط، نوع النسخة ان وجدت .

الخشني ، محمد بن حارث( ت 360هـ) ، طبقات المحدثين، الرباط، مكتبة القصر الملكي ، رقم 6916، نسخة خاصه مصورة بالفوتستات .

* **إذا ورد المصدر في البحث (تاريخ اسلامي) لاول مرة بدون حسب التسلسل الاتي:**

اللقب، اسمه كاملا (سنة وفاته)، اسم الكتاب، اسم المحقق، رقم الطبعة (مكان الطبع، اسم المطبعة، سنة الطبع)، رقم الجزء ان كان اجزاء، رقم الصفحة.

الطبري، محمد بن جرير(ت310هـ)، تاريخ الرسل والملوك، ط3 (بغداد، مطبعة النور، 1999م)، ج3، ص44

* **إذا ورد المرجع في البحث اول مرة يدون حسب التسلسل الاتي:**

اللقب، اسمه كاملا، اسم الكتاب، اسم المترجم ان كان مترجم، رقم الطبعة (مكان الطبع، اسم المطبعة، سنة الطبع)، رقم الجزء ان كان اجزاء، رقم الصفحة.

عكاشة، ثروت، إعصار من المشرق جنكيز خان، ط5 (القاهرة، دار الشروق، 1992)، ص76.

* **اذا ورد المصدر في البحث (تاريخ حديث) لاول مرة يدون حسب التسلسل الاتي:**

اسم المؤلف ولقبه كاملا، اسم الكتاب، اسم المترجم ان كان مترجم، رقم الطبعة (مكان الطبع، اسم المطبعة، سنة الطبع)، رقم الجزء ان كان اجزاء، رقم الصفحة.

يوسف شبل، السياسة المالية في اسرائيل، (بيروت، مطبعة مركز الابحاث، 1968م)

* **اذا كان للكتاب أكثر من مؤلف واحد ، ويحال عليه للمرة الاولى :** فنذكر الاسماء بترتيبها الطبيعي( او حسب اللقب) مفصولة بفارزة ، والفارزة الاخيرة يلحق بها (و) دون فارزة .

النقشبندي ، اسامة ناصر، و حياة عبد علي ، الاختام الاسطوانية في المتحف العراقي ، بغداد، دار الحرية للطباعة والنشر، 1974.

* اما اذا كان للكتاب **أكثر من ثلاثة مؤلفين** : فالمتبع هو أن نذكر في الحاشية ( وليس ضمن قائمة المصادر والمراجع ) اسم المؤلف الاول المذكور على الصفحة الاولى يتبعها عبارة (مع آخرون) او ( وآخرون ) ، ويلتزم بالاسلوب نفسة طيلة تكرار الحاله في هوامش البحث ..

حاطوم، نور الدين ، وآخرون ، المدخل الى التأريخ، دمشق ، مطبعة الانشاء، 1965.

* **لابد من ملاحظة اسم المؤلف ، فان أتبع بالقاب معينة كالدكتور أو البروفسور ، والرئيس ، والاستاذ المساعد ، وغير ذلك من الالقاب الرسمية والعلمية ،** فكل هذه التعابير تحذف عند عمل الهوامش ، ولا يشار اليها الا في حالات نادره .
* **اما اذا كان الكتاب لا يحمل أسماً للمؤلف ولا المحقق، أو هوية من قام بجمعة ،** فإن الاشاره اليه بالحاشية تبدأ بعنوان الكتاب وليس بكلمة ( مجهول) الا في حالات نادرة . لكن ان تم وضع اسم المحقق على الكتاب ونسب لمؤلف مجهول فهذا يعني دقة المحقق من عدم نسبة الكتاب لأحد الشخصيات التاريخية او الادبية ..فإن الاشاره اليه بالحاشية تبدأ بمؤلف مجهول ، ثم اسم الكتاب ، والمحقق ومن ثم باقي المعلومات الخاصة بالطبع .
* **اذا كان الكتاب محققاً او مترجماً :-** اذا كانت صفحة الكتاب تشير بالاضافة الى المؤلف ، اسماً لمحقق ، او أسماً لمترجم ما ، او شخص قام بجمعه فيوضع ذلك الاسم في جميع هذه الحالات بعد العنوان ، على ان يسبق بكلمة ( تحقيق) او (ترجمة ) او (جمع) فلان ...وهكذا . اما عندما يتضمن الكتاب **مقدمة او تصديراً تمت كتابته من قبل كاتب متميز** ، فالاشاره اليه تكون بذكره بعد العنوان مسبوقاً ب ( مقدمة ) فلان .

الواقدي ، محمد بن عمر ( ت 207هـ) ، كتاب المغازي ، تحقيق مارسدن جونس ، ط3، بيروت ، عالم الكتب ، 1984.

كار، ادورد، ما هو التأريخ ، ترجمة أحمد حمدي محمود ، (القاهرة، مؤسسة سجل العرب ، 1962م) ، ص 35.

* **السلسلة التي يظهر فيها الكتاب :** يتبع اسم السلسلة عنوان الكتاب الواحد مثل ( سلسلة عالم المعرفة ) التي ضمت عدد كبير جداً من المؤلفات التاريخية .

مثال / المشهداني ، محمد جاسم ، سلسلة دراسات تاريخية ، منهج البحث في التاريخ الاسلامي ، مط الرجاء ، بغداد ، 2009م.

**نماذج للهوامش المستخدمة في البحث**

**نموذج للاشارة الى كتاب واحد في الهامش:**

"فكانت مغازي النبي صلى الله عيه وسلم التي غزا بنفسه سبعا" وعشرين غزوة، وكان ما قاتل فيها تسعا"، بدر القتال، واحد ، المريسع، والخندق، وقريظة، وخيبر، والفتح، وحنين، والطائف، وكانت السرايا سبعا" واربعين سرية، واعتمر ثلاث عمر"([[1]](#footnote-1)).

**ــ في حالة الاشارة الى الكتاب نفسه مرتين متتاليتين**، تذكر المعلومات المتعلقة به كاملا في المرة الاولى، ولكن لايكرر الباحث كتابتها في المرة الثانية، بل يكتفي بعبارة المصدر نفسه او المرجع نفسه مع وضع رقم الجزء ان كان اجزاء والصفحة التي اخذ منها المعلومات، وإذا كان الكتاب باللغة الاجنبية فيتعين على الباحث ان يستعمل مصطلح Ibid التي تعني بالانكليزية (في المكان نفسه).

**نموذج للهامش الذي يشار الى الكتاب نفسه مرتين متتاليتين:**

تقول كاتبة عربية: "ان معظم المؤرخين حتى بداية القرن العشرين كانوا يتجهون الى دراسة الاحوال السياسية للدول، ويركزون على اعمال الحكام والشخصيات البارزة، ولايعنون كثيرا" بدراسة تأريخ الشعوب نفسها"([[2]](#footnote-2))، وهذا بطبيعة الحال لايساعد على تكوين صورة شاملة للعصر الذي يتم بحثه، لهذا يجب التركيز على دراسة مختلف نواحي الحياة للمجتمع، لاسيما النظم الاجتماعية والاقتصادية التي تساعدنا كثيرا على تفهم المشكلات والاوضاع في التاريخ الحديث والمعاصر للبلاد الاسلامية المختلفة"([[3]](#footnote-3)).

وكذلك الامر لو كان الكتاب المستخدم باللغة الانكليزية مثلا فيذكر في الهامش الاول لقب المؤلف ثم اسمه كاملا واسم الكتاب ومعلومات النشر كاملة ثم يكتب في الهامش التالي المصطلح الخاص المرادف للمصدر او الرجع نفسه (Ibid) ثم الصفحة التي نقل منها الاقتباس.

ــ **اما الهامش الذي يشار فيه الى الكتاب مرتين غير متتاليتين** ففي هذه الحالة نكتفي بالاشارة اليه في المرة الثانية بعبارة المصدر السابق إذا كان مصدرا اوليا او كلمة المرجع السابق إذا كان مرجعا ثانويا مسبوقا بلقب المؤلف، مع الاشارة الى الصفحة التي اخذ منها الاقتباس، وفي اللغة الانكليزية يستخدم مصطلح (Op. Cit) بدلا من المصدر او المرجع السابق

**نموذج للهامش الذي يشار فيه الى الكتاب نفسه مرتين غير متتاليتين:**

اهتمت بريطانيا بمنطقة الخليج العربي كثيرا منذ القرن الثامن عشر ، وكان يدفعها في هذا الاهتمام دوافع اقتصادية وسياسية وعسكرية سوقية([[4]](#footnote-4))، ولم تكن بريطانيا الوحيدة التي سارت في هذا الاتجاه، فقد سارع التجار الامريكان بعد انتهاء حروب الثورة الامريكية سنة (1778ـ1783) وحصول بلادهم على الاستقلال من بريطانيا الى الاتجاه نحو الشرق للحصول على حظ لهم في التجارة الشرقية فجاؤا الى بعض موانئ افريقيا الشرقية وجنوب الجزيرة العربية منذ اواخر القرن الثامن عشر،([[5]](#footnote-5)**)** ان اهمية الموقع الاستراتيجي الممتاز للخليج العربي بين القارات الثلاث اسيا واوربا وافريقيا وكونه نقطة التقاء طرق التجارة المختلفة هي التي كانت اكثر اهمية بالنسبة لبريطانيا ومصالحها في الهند التي تعد اغنى ممتلكات الامبراطورية البريطانية انذاك.([[6]](#footnote-6)**)**

**اما إذا كان للمؤلف نفسه أكثر من كتاب**، **مستخدم في نفس البحث** ففي هذه الحالة لابد من ذكر عنوان كل كتاب، فأذا اقتبسنا نصا من كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي مثلا، ثم اخذنا معلومات من غيره من المؤلفين، ولنفرض انه الطبري في كتابه تأريخ الرسل والملوك، ثم اخذنا بعد ذلك من المسعودي مرة ثانية ولكن من كتابه الاخر التنبيه والاشراف فتكون الاشارة في الهامش الى هذه المصادر كالاتي:

(1) المسعودي، مروج الذهب، ج3، ص20 (نفترض انه ذكر سابقا قبل هذا المكان لذلك لم تكتب المعلومات الكاملة عنه).

(2) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج5، ص34.

(3) المسعودي، التنبيه والاشراف، ص64.

كذلك يجب ملاحظة الخبر المقتبس اذا ورد في اكثر من مصدر او مرجع، ففي هذه الحالة يجب ان ترتب المصادر والمراجع حسب القدم والاهمية وتتخذ سنوات الوفاة دليلا بالنسبة لمؤلفي المصادر الاولية القديمة (تاريخ إسلامي) ، وتاريخ النشر بالنسبة الى المراجع الثانوية وفي هذه الحالة يجب الفصل بين مصدر واخر بفاصلة منقوطة (؛).

1. () الواقدي، ابوعبدالله محمد بن عمر(ت207هـ)، المغازي، تح: مارسدن جونس، ط3 (بيروت، عالم الكتب،1984م)، ج1،ص7 [↑](#footnote-ref-1)
2. . سيدة اسماعيل كاشف، مصادر التاريخ ومناهج البحث فيه، (القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية،1960م)، ص5. [↑](#footnote-ref-2)
3. . المرجع نفسه، ص8. [↑](#footnote-ref-3)
4. طالب محمد وهيم، التنافس البريطاني الامريكي على نفط الخليج العربي، (بغداد، دار الرشيد للطباعة،1982م)، ص23. [↑](#footnote-ref-4)
5. خليل علي مراد، تطور السياسة الامريكية في منطقة الخليج العربي 1941ـ1947م، (البصرة، مطبعة جامعة البصرة،1980م)، ص18. [↑](#footnote-ref-5)
6. وهيم ، المرجع السابق،ص23 [↑](#footnote-ref-6)